

## القرض

1. تعريف القرض: القرض لغة: القطع، لأن المقرض يقطع شيئاً من ماله يعطيه للمقرض . القرض شرعاً: دفع مال لمن ينتفع به، ثم يرد بدله إليه . و قال ابن عرفة: " هو دفع متمول في عوض غير مخالف له عاجلاً تفضلاً "
2. مشروعيته و حكمة مشروعيته: القرض مشروع بالقرآن و بالسنة والإجماع فإن النبي صلى الله عليه وسلم استقرض بكراً من الإبل وردّ جملأ خياراً، وقال : " إن من خير الناس أحسنهم قضاء " (رواه البخاري).  
و القرض قربة يتقرب بها العبد إلى الله سبحانه لما فيه من الرفق بالناس والرحمة بهم، وتيسير أمورهم، وتفريج كربهم. قال صلى الله عليه وسلم : من نَفَسَ عن مُسْلِمٍ كُرْبَةً من كُرْبِ الدُّنْيَا، نَفَسَ اللهُ عنه كُرْبَةً من كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ومن يَسَّرَ عن معسر، يَسَّرَ اللهُ عليه في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه (رواه مسلم .)  
وقال صلى الله عليه وسلم : كل قرض صدقة رواه الطبراني بإسناد حسن .
3. حكمه: الذنب بالنسبة للمقرض، و قد يكون واجبا في مجاعة أو نحوها . و هو مباح في حق المقرض ، و لم يجعل ذلك الشرع من باب المسألة المكروهة، لأنه يأخذ المال ينتفع به ثم يرد مثله، و قد تكفل الله بإعانتة على رده إن حسنت نيته أخذاً و رداً، لحديث وسلم : "من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه، ومن أخذ يريد إتلافها أتلفه الله " (رواه البخاري) 4. شروطه
- ويُشترط لصحة القرض أن يكون المقرض ممن يصح تبرعه، فلا يجوز لولي اليتيم مثلاً إن يقرض عن مال اليتيم، وكذلك يُشترط معرفة قدر المال المدفوع في القرض، ومعرفة صفته أو سنه إن كان حيواناً، ليتمكن من ردّ بدله إلى صاحبه.  
يصح القرض في كل عين يصح بيعها، مثل: الثياب، والحيوان، والمكيل، والموزون، والمعدود، والمتقارب، كالبيض، والورق من مقاس واحد، و الذرعي كالقمماش، و جاز قرض الخبز وزناً وعدداً لحاجة الناس إليه .
5. اشتراط المنفعة في القرض  
إن المقصود من عقد القرض الرفق بالناس، ومعاونتهم على شؤون عيشتهم، وتيسير وسائل حياتهم، وليس وسيلة للاستغلال، ولهذا لا يجوز أن يردّ المقرض للمقرض إلا ما أقرضه منه أو مثله عملاً بالقاعدة الفقهية القائلة: "كل قرض جرّ نفعاً فهو ربا."  
والحرمة مقيدة هنا بما كان نفع القرض مشروطاً أو متعارفاً عليه، فإن لم يكن مشروطاً ولا متعارفاً عليه، كانت الزيادة جائزة، ودليل ذلك حديث أبي رافع- رضي الله عنه- قال: استلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل بكراً فجاءته إبل الصدقة فأمرني أن أقضي الرجل بكراً، فقلت: لم أجد في الإبل إلا جملأ خياراً رباعياً، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : "أعطه إياه فإن خيركم أحسنكم قضاء" رواه احمد ومسلم .  
بكرأ: ناقة، الخيار: المختار، الرباعي: الذي استكمل ست سنين ودخل في السابعة .



## لمزيد من دروس، ملخصات، امتحانات... موقع قلمي

سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة فلينفس عن معسر، أو يضع عنه [«رواه مسلم»].  
حبس القادر إذا امتنع: لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «لِيُ الْوَاجِدُ يُجِلُّ عَرْضَهُ وَعَقُوبَتَهُ  
[«رواه الترمذي والنسائي»].